الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

البلاغة هي إحدى علوم اللغة العربية،و أما العناصر البلاغية ثلاثة : المعاني و البيان و البديع.[1]علم البديع هو علم يعرف به الوجود والمزايا التي تكسب الكلام حسنا و قبولا بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال التي يورد فيها ووضوح عاية الدلالة على ما عرفت في العلمين السالفين.[2] علم البديع ينقسم إلى قسمين وهما المحسنات اللفظية و المعنوية.[3] وأخدت الباحثة المحسنات اللفظية كبحث في هذه الرسالة.

كان الزمخشرى الإمام الكبير في الحديث والتفسير والنحو واللغة والمعانى والبيان وغيرها.[4] هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن الحوارزمى الزمخشرى. وقد جاور بمكة زمانا ولقب نفسه مجار الله، فصار هذا اللقب علما عليه. ولد في حوارزم في السابع والعشرين من رجب عام ٤٦٧ هـ (مارس ١٠٧٤ هـ) وتوففي في حوارزم يوم عرفات ٥٣٨ هـ (يوني ١١٤٣ هـ) وكان يتعلم الآداب من أبي الحسن بن المظفر النيسابورى، وأبي مظر محمود بن جرير الضبي الأصبهاني وغيرهم، وأعظم مؤلفاته شأنا هو تفسيره القرآن المعروف بالكشاف. ولا يقتصر في تفسيره على الشرح بما يتعلق بالعلم النحوي فحسب بل هناك عناية كبيرة بإبراز المواطن البلاغية. والمؤثر بالمعتزلة ومن ناحية ذلك

---

[1] نهاد تكرياتي، *المرجع الكامك*.(دار مشق: مواد اللغة العربية و شواهدها .١٩٨٩) ص ٣٩٢

[2] احمد مصطفي المراغي, "*علوم البلاغة*", (دارالكتاب العلمية, بيروت, لبنان, مجهول السنة), الطبعة الثالثة : ص, ٣١٨

[3] نفس المراجع, ص. ٣١٩

[4] أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشرى الحوارزمى، *الكشف*. (مكتبة مصر سعيد جودة السجار وشركاه)، ص : ٦٥٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

على أنه مؤهل للبلاغة والمعاني حتى يؤلف كثيرا من الكتب مثل تفسير الكشاف وأساس البلاغة والحديث و النحو واللغة وغيرها.[٥]

مقامة هي من أنواع النثر التي فيها أسلوب البلاغة والعناصر اللغوية وفصاحة الكلام. المقامات لغة : المجلس أو الموضوع، ثم أطلقت مجازا على ما يذكر في المجلس من علم وأدب ونحوه. وسميت الأحدوثه من الكلام مقامة لأنها تذكر في مجلس تجتمع فيه الجماعة. واصطلاحا : شبه قصة صغيرة تروى على لسان شخص وتنسب وقائعها لشخص أو أكثر وكانت روايتها خيالية وبطلها وأبطالها وهميين. المقامة بالفتح : المجلس والجماعة من الناس, وفي شرح القاموس : المجلس, ومقامات الناس : مجالسهم, ومن المجاز المقامة : القوم يجتمعون في المجلس, وسميت الأحدوثة من الكلام مقامة, كأنها تذكر في مجلس واحد يجتمع فيه الجماعة من الناس لسماعها[٦]. أما المقامة بالضم فبمعنى الإقامة ومنه قوله تعالى حكاية عن أهل الجنة : (الذي أحلنا دار المقامة من فضله).[٧]

بحثت الباحثة عن المحسنات اللفظية في مقامة الدعاء لدى زمخشري للإكتشاف قيمة العمل الأدبي وجمال الألفاظ من العناصر البلاغية البديعية وهي المحسنات اللفظية في مقامته. واستعملت الباحثة المنهج الكيفى، وأما نوعه من نوع البحث التحليلى البلاغي.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي :

---

[٥] نفس المراجع، ص : ٦٦١

[٦] مأمون بن محيي الدين الجنان, *الحريري صاحب المقامات*. (بيروت, لبنان : دار الكتب العلمية), ص : ٤٣

[٧] سورة فاطر, اية ٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. كيف درجة الزمخشري في النثر العربي؟

٢. ما أنواع المحسنات اللفظية في مقامة الدعاء لزمخشرى؟

ج. أهداف البحث

أما أهداف التي تسعى الباحثة إلى تحقيقها فهي ما يلي :

١. لمعرفة درجة الزمخشري في النثر العربي

٢. لمعرفة أنواع المحسنات اللفظية في مقامة الدعاء لزمخشرى

د. أهمية الباحثة

تأتي أهمية هذا الباحث مما يلي :

١. يكلف الباحثين والقارئين في العناصر البلاغية، وعلى الخصوص في العمل الأدبي.

٢. يسهل القارئين وغيرهم في فهم المحسنات اللفظية في مقامة الدعاء زمخشرى وهي إحدى من أنواع المحسنات من علم البلاغة البديعية.

٣. اكتشاف قيمة العمل الأدبي من العناصر اللغوية و العناصر البلاغية، وعلى الخصوص المحسنات اللفظية.

هـ. توضيح الباحثة المصطلاحات

وضحت الباحثة المصلاحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. المحسنات اللفظية: المحسنات اللفظية لغة هي جميع من حَسَّنَ – يَحْسُنُ – تَحْسِيْنَ فهو محسن أي زينه وجعله حسنا[٨]. وأما معناه إصطلاحا هي التي تكون التحسين بها راجعا إلى اللفظ أصالة وإن حسنت المعني أحيانا تبعا[٩]. وأنواعها هي الجناس، الإقتباس، السجع.

٢. المقامات : شبه قصة صغيرة تروى على لسان شخص وتنسب وقائعها لشخص أو أكثر وكانت روايتها خيالية وبطلها وأبطالها وهميين.

٣. زمخشري : زمخشرى هو أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشرى جار الله. كان إمامًا في التفسير والنحو واللغة والأدب، واسع العلم، كبير الفضل متفننًا في علوم شتى.

و. تحديد البحث

لكي تركز بحثها فيما وضع لأجله ولا تتسع إطارا وموضوعا فحددته الباحثة في ضوء ما يلي :

١. إن موضوع في هذا البحث هو مقامة الدعاء لزمخشرى

٢. إن هذا البحث ركزت الباحثة في أنواع المحسنات اللفظية هي الجناس، الإقتباس، السجع فقط ولا غيره.

---

[٨] لويس معلوف, *"المنجد في اللغة والأعلام"*, (بيروت : المكتبة الشرقية), ٢٠٠٥, الطبعة الحادية ولأربعون, ص. ١٣٤

[٩] احمد مصطفي المراغي, *"علوم البلاغة"*, (دار الكتاب العلمية, بيروت, لبنان, مجهول السنة), الطبعة الثالثة : ص, ٣١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ز. الدراسات السابقة

لا تدعي الباحثة أن هذا البحث هو الأول في دراسة علم البديع من باب المحسنات اللفظية، فقد سبقته دراسات يستفيد منها ويأخد منها أفكارا. وستسجل الباحثة في السطور التي تتعلق بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسة:

١. سيتي مستعينية " المحسّنات المعنوية فى سورة الزمر" بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة البكالوريوس فى اللغة العربية وأدبية وأدبها كلية الأداب جامعة سونن امبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٦م. بيّنت الباحثة في هذا البحث عن المحسّنات المعنوية فى سورة الزمر. وبحثت الباحثة فيها عن جمال المعنى في سورة الزمر، وأنواعه من المعنى هو مقابلة، طباق و العكس. ولا يلتفت إلى بحث مضمون في مقامة الدعاء لزمخشري.

٢. ربي ويان سري " المحسّنات اللفظية في شعر الياس ابي شبكة " بحث تكميلي مقدم لنيل شهادة البكالوريوس فى اللغة العربية وأدبية وأدبها كلية الأداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٦م. بيّنت الباحثة في هذا البحث عن المحسّنات المعنوية فى سورة الزمر. وبحثت الباحثة فيها عن جمال الألفاظ في شعر الياس ابي شبكة، وأنواعه من الألفاظ هو السجع، الإقتباس و السجع. ولا يلتفت إلى بحث مضمون في مقامة الدعاء لزمخشري.

٣. ايك سري وهيو " المحسّنات اللفظية في سورة النازعات" بحث تكميلي مقدم لنيل شهادة البكالوريوس فى اللغة العربية وأدبية وأدبها كلية الأداب جامعة سونن امبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٦م. بيّنت الباحثة في

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذا البحث عن المحسّنات المعنوية فى سورة الزمر، وأنواعه من الألفاظ هو السجع، الإقتباس و السجع. وبحثت الباحثة فيه عن جمال الألفاظ والمعنى في سورة النازعات، ولا يلتفت إلى بحث مضمون في مقامة الدعاء لزمخشري.

٤. يوني رحموات "الحسّنات اللفظية والمعنوية في سورة الإسراء" بحث تكميلي مقدم لنيل شهادة البكالوريوس فى اللغة العربية وأدبية وأدبها كلية الأداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٣م. بيّنت الباحثة في هذا البحث عن المحسّنات المعنوية فى سورة الزمر. وبحثت الباحثة فيها عن جمال الألفاظ والمعنى في سورة الإسراء، وأنواعه من الألفاظ هو السجع، الإقتباس و السجع. ولا يلتفت إلى بحث مضمون في مقامة الدعاء لزمخشري.

لا حظت الباحثة أن هذه البحوث الأربع تناولت المحسنات من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول من المحسّنات المعنوية فى سورة الزمر، والبحث الثاني من المحسّنات اللفظية في شعر الياس ابي شبكة، والبحث الثالث المحسّنات اللفظية في سورة النازعات، وبحث الآخر المحسّنات اللفظية والمعنوية في سورة الإسراء. وهذا البحث المحسنات اللفظية في مقامة الدعاء لزمخشري.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id